

عنوان البحث

دور إدارة الاتصالات في تحسين أداء المشاريع:

دراسة تحليلية للعوامل المؤثرة في نجاح تنفيذ المشاريع

التكليف الرابع

إعداد الطالب/ة: منار مهدي القحطاني

إشراف: د. عبدالرحيم نادر

جدول المحتويات

3	الفصل الخامس: حدود البحث والاستنتاجات والتوصيات
4	5.1 مقدمة
4	5.2 حدود البحث
4	5.3 الاستنتاجات
5	5.4 التوصيات
6	5.5 خطة تنفيذ التوصيات
6	5.6 مقترحات لدراسات مستقبلية

الفصل الخامس: حدود البحث والاستنتاجات والتوصيات

5.1 مقدمة

يعرض هذا الفصل الختامي أهم الاستنتاجات المستخلصة من نتائج التحليل الإحصائي الواردة في الفصل الرابع، إلى جانب أبرز حدود الدراسة التي ينبغي مراعاتها عند تعميم نتائجها، وأهم التوصيات العملية الموجهة للمؤسسات ومديري المشاريع، ثم يُختتم الفصل بمقترحات لدراسات مستقبلية.

5.2 حدود البحث

- اقتصرَت الدراسة على أربعة أبعاد لإدارة الاتصالات وأربعة أبعاد لأداء المشروع، ولم تتناول متغيرات وسيطة أو معزلة محتملة مثل نمط القيادة أو ثقافة المؤسسة.
- اعتمدت الدراسة أسلوب المعاينة غير الاحتمالية (الميسرة)، مما يحدّ من إمكانية تعميم النتائج على كامل مجتمع الدراسة بدقة إحصائية كاملة.
- اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة وحيدة لجمع البيانات، وهو ما قد يجعلها عرضة لتحيز الاستجابة الذاتية للمشاركين.
- اقتصرَت الدراسة على فترة زمنية مقطعية واحدة، ولم تتتبع تطور إدارة الاتصالات وأداء المشروع عبر مراحل المشروع المختلفة (بداية، تنفيذ، إغلاق).
- تُعدّ النتائج والبيانات الإحصائية الواردة في الفصل الرابع من هذا التمرين البحثي بيانات توضيحية/افتراضية أُعدت لأغراض تدريبية، وعليه يجب عند التطبيق الفعلي جمع بيانات ميدانية حقيقية وتحليلها لضمان صحة النتائج وقابليتها للتعميم.

5.3 الاستنتاجات

1. يتمتع أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من إدراك ممارسات إدارة الاتصالات في مشاريعهم، وبخاصة في بُعدي توزيع المعلومات وإعداد التقارير.
2. يتسم أداء المشاريع قيد الدراسة بمستوى مرتفع بشكل عام من حيث الالتزام بالوقت والتكلفة والجودة ورضا أصحاب المصلحة.
3. توجد علاقة ارتباطية موجبة قوية ودالة إحصائياً بين إدارة الاتصالات بأبعادها الأربعة وأداء المشروع.
4. تفسر أبعاد إدارة الاتصالات مجتمعة نسبة معتبرة (55.6%) من التباين في أداء المشروع، ويأتي بُعد توزيع المعلومات في مقدمة الأبعاد الأكثر تأثيراً، يليه بُعد إدارة توقعات أصحاب المصلحة.
5. لا تختلف تقييمات أفراد العينة لإدارة الاتصالات وأداء المشروع باختلاف الجنس أو المؤهل العلمي، بينما تختلف باختلاف سنوات الخبرة لصالح الأكثر خبرة.

6. تدعم النتائج ما تتفق عليه أدبيات إدارة المشاريع من أن الاتصال الفعّال يُعدّ عاملاً حرجاً من عوامل نجاح المشروع، لا مجرد نشاط إداري مساند.

5.4 التوصيات

1. اعتماد خطة رسمية ومكتوبة لإدارة الاتصالات في كل مشروع منذ مرحلة البدء، تحدد قنوات التواصل والجهات المسؤولة ووتيرة التقارير.
2. الاستثمار في تقنيات المعلومات والاتصال الحديثة (كأنظمة إدارة المشاريع التعاونية ولوحات المتابعة الرقمية) لتسريع تدفق المعلومات بين أطراف المشروع.
3. تطوير آلية ممنهجة لإدارة توقعات أصحاب المصلحة منذ المراحل الأولى للمشروع، مع إشراكهم في القرارات الجوهرية.
4. تدريب مديري المشاريع وأعضاء الفرق على المهارات التواصلية والقيادية، بوصفها كفايات أساسية لا اختيارية في إدارة المشاريع.
5. تصميم تقارير أداء دورية موحدة وواضحة تتضمن الانحرافات الفعلية عن الخطة والإجراءات التصحيحية المقترحة.
6. الاستفادة من ذوي الخبرة الطويلة في إدارة المشاريع بوصفهم موجهين (Mentors) لنقل ممارسات الاتصال الفعّالة إلى الكوادر الأقل خبرة.

5.5 خطة تنفيذ التوصيات

لتسهيل تفعيل التوصيات السابقة عملياً، يقترح الجدول التالي إطاراً تنفيذياً موجزاً يحدد الجهة المسؤولة والإطار الزمني المقترح لكل توصية:

التوصية	الجهة المسؤولة	الإطار الزمني المقترح
اعتماد خطة رسمية لإدارة الاتصالات لكل مشروع	مكتب إدارة المشاريع (PMO)	قبل بدء التنفيذ مباشرة
الاستثمار في أنظمة وتقنيات اتصال رقمية	إدارة تقنية المعلومات	المدى القصير (0-6 أشهر)
بناء آلية لإدارة توقعات أصحاب المصلحة	مدير المشروع	منذ مرحلة بدء المشروع
تدريب الفرق على المهارات التواصلية والقيادية	إدارة الموارد البشرية / التدريب	المدى المتوسط (6-12 شهراً)
توحيد نماذج تقارير الأداء الدورية	مكتب إدارة المشاريع (PMO)	المدى القصير (0-3 أشهر)
برنامج توجيه (Mentoring) لنقل الخبرات التواصلية	الإدارة العليا / PMO	مستمر

جدول (9): خطة تنفيذية موجزة لتوصيات الدراسة

5.6 مقترحات لدراسات مستقبلية

- إجراء دراسة مقارنة بين القطاعين الحكومي والخاص حول أثر إدارة الاتصالات على أداء المشاريع.
- دراسة الدور الوسيط لمتغيرات مثل الثقة التنظيمية أو جودة العلاقة بين أعضاء الفريق في العلاقة بين إدارة الاتصالات وأداء المشروع.
- إجراء دراسة طولية (Longitudinal) تتبع تطور ممارسات الاتصال وأداء المشروع عبر مراحل دورة حياة المشروع المختلفة.
- دراسة أثر إدارة الاتصالات في بيئات العمل عن بُعد والفرق الافتراضية متعددة الثقافات على أداء المشاريع.